بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه ان يذكر هذا المغني في معاني
الى لما بيناه وقد مضى في موضعها **الثاني والثالث** ما يبين فاعلية غير
ملتبسة بمفعوليته وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومجرور
كل واحد منهما إما غير معلوم مما قبلها او معلوم ولكن استونف بيانه
تقوية للبيان وتوكيدًا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف ومثال
المبينة للمفعولية سقيًا لزيد وجدعًا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين
ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه
بالفرعية ان قدر انه المصدر او بالتزام الحذف ان قدر انه الفعل
لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيًا
زيدًا ولا جدعًا اياه خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح المفصل ولا
هي ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف
فكذا ما اقيم مقامه وانما هي لام مبينة للمدعو له او عليه ان لم يكن معلومًا
من سياق او غيره او مؤكدة للبيان ان كان معلومًا وليس تقدير المحذوف
أعني كما زعم ابن عصفور لانه يتعدى بنفسه بل التقدير ارادتي لزيد ثم
ويبتني على ان هذه اللام ليست متعلقة بالمصدر انه لا يجوز في
زيد سقيًا له ان تنصب زيدًا بعامل محذوف على شريطة التفسير
ولو قلنا ان المصدر الحال محل فعل دون حرف مصدري يجوز
تقديم معموله عليه فنقول زيدًا ضربًا لان الضمير في المثال ليس معمولًا
له ولا هو من جملته واما تجويز بعضهم في قوله تعالى والذين كفروا
فتعسًا لهم كون الذين في موضع نصب على الاشتغال فوهم وقال
ابن مالك في شرح باب النعت من كتاب التسهيل اللام في سقيا لك
متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وفي هذا تهافت لانهم اذا اطلقوا
القول بان اللام للتبيين فانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف

استونف

استونف للتبيين ومثال المبينة للفاعلية تبًا لزيد وويحًا له
فانهما في معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتدا فاللام ومجرورها خبر
ومحلها الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام فان قلت تبا له وويح فنصبت
الاول ورفعت الثاني لم يجز لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام
في الاول تبيين واللام المحذوفة لغيره واختلف في قوله تعالى ايعدكم
انكم اذا متم وكنتم ترابًا وعظامًا انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون
فقيل اللام زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث
او الاخراج واللام للتبيين وقيل هيهات مبتدا بمعنى البعد
والجار والمجرور خبر واما قوله تعالى وقالت هيت لك فمن قرأها
مفتوحة ويا ساكنة وتاء مفتوحة او مكسورة او مضمومة فهيت
اسم فعل ثم قيل مسماه فعل ماض اي تهيأت فاللام متعلقة به كما
تتعلق بمسماه لو صرح به وقيل مسماه فعل امر بمعنى اقبل وتعال واللام
للتبيين اي ارادتي لك او اقول لك واما من قرأ هئت مثل جئت
فهو فعل بمعنى تهيأت واللام متعلقة به واما من قرأ كذلك ولكن
جعل التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى
تهيئي تيسر انفرادها به لا انه قصدها بدليل وراودته ولا وجه
لانكار الفارسي هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل انها اصل
قراءة هشام بكسر الهاء وبالياء وفتح التاء ويكون على ابدال الهمزة
تنبيه الظاهر ان لها من قول المتنبي لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا جار ومجرور متعلق بوجدت
لكن فيه تعدية فعل الظاهر الى ضميره المتصل كقولك ضربه زيد
وذلك ممتنع فينبغي ان تعلق بمحذوف هو في الاصل صفة لسبلا فلما قدم عليه
صار حالًا منه كما ان قوله الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1